

البداية والنهاية

يستعينهم النضير بني A إلى رسول خرج ثم اسحاق ابن قال لأدينهما رجلين قتلت لقد A في دية ذينك القتيلين من بني عامر اللذين قتلها عمرو بن أمية للعهد الذي كان A أعطاهما وكان بين بني النضير وبين بني عامر عهد وحلف فلما أتاها A قالوا نعم يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه (ورسول A إلى جنب جدار من بيوتهم قاعد) فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة ويريحنا منه فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب فقال أنا لذلك فصعد ليلقي عليه صخرة كما قال ورسول A في نفر من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعلي فأتى رسول A الخبر من السماء بما أراد القوم فقام وخرج راجعا إلى المدينة فلما استلبث النبي A أصحابه قاموا في طلبه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة فسألوه عنه فقال رأيته داخلا المدينة فأقبل أصحاب رسول A حتى انتهوا إليه فأخبرهم الخبر بما كانت يهود أرادت من الغدر به قال الواقدي فبعث رسول A محمد بن مسلمة يأمرهم بالخروج من جواره وبلده فبعث إليهم أهل النفاق يثبتونهم ويحرضونهم على المقام ويعدونهم النصر فقويت عند ذلك نفوسهم وحمى حيي بن أخطب وبعثوا إلى رسول A أنهم لا يخرجون ونابدوه بنقض العهد فعند ذلك أمر الناس بالخروج إليهم قال الواقدي فحاصروهم خمس عشرة ليلة وقال ابن اسحاق وأمر النبي A بالتهيؤ لحربهم والمسير إليهم قال ابن هشام واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم وذلك في شهر ربيع الأول قال ابن اسحاق فسار حتى نزل بهم فحاصروهم ست ليال ونزل تحريم الخمر حينئذ وتحصنوا في الحصون فأمر رسول A بقطع النخيل والتحريق فيها فنادوه أن يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيب من صنعه فما بال قطع النخيل وتحريقها قال وقد كان رهط من بني عوف بن الخزرج منهم عبد الله بن أبي ووديعة ومالك وسويد وداعس قد بعثوا إلى بني النضير أن اثبتوا وتمنعوا فانا لن نسلمكم ان قوتلتهم قاتلنا معكم وان أخرجتم خرجنا معكم فتربصوا ذلك من نصرهم فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب فسألوا رسول الله أن يجليهم ويكف عن دمائهم على أن لهم ما حملت الإبل من أموالهم إلا الحلقة وقال العوفي عن ابن عباس أعطى كل ثلاثة بغيرا يتعقبونه وسقا رواه البيهقي وروى من طريق يعقوب بن محمد عن الزهري عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة عن أبيه عن جده عن محمد بن مسلمة ان رسول الله بعثه إلى بني النضير وأمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاث ليال وروى البيهقي وغيره انه كانت لهم ديون مؤجلة فقال رسول الله ضعوا وتعجلوا وفي صحته نظر والله أعلم .

قال ابن اسحاق فاحتملوا من أموالهم ما استقلت به الإبل فكان الرجل منهم يهدم بيته عن

نجاف با به فيضه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام فكان
من أشراف